

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

التي تخترق المفاوز بركائبها المبشرات فتفلي فلاها فإننا كتبنا إليكم كتباً ١ تعالى لكم
عزة مشيدة البناء وحشد على أعلام صنائعكم الكرام جيوش الثناء وقلدكم من قلائد مكارم
الأخلاق ما يشهد لذاتكم منه بسابقة الاعتناء من حمراء غرناطة حرسها ١ والود باهر السنا
ظاهر السناء مجدد على الآناء والتشيع رجب الدسيعة والفناء .

وإلى هذا وصل ١ تعالى سعدكم وحرس مجدكم فإننا خاطبنا مقامكم الكريم في شأن الشيخ
الفقيه الحافظ الصالح أبي عبد ١ المقري خار ١ تعالى لنا وله وبلغ الجميع من فضله
العميم أمله جواباً عما صدر عن مثابتم فيه من الإشارة الممتثلة والمآرب المعملة
والقضايا غير المهملة نصادركم بالشفاعة التي مثلها بأبوابكم لا يرد وطمأها عن منهل
قبولكم لا تحلاً ولا تصد حسبما سنه الأب الكريم والجد والقبيل الذي وضح منه في المكارم
الرسم والحد ولم تصدر الخطاب حتى ظهر لنا من أحواله صدق المخيلة وتبلغ صبح الزهادة
والفضيلة وجود النفس الشحيحة بالعرض الأدنى البخيلة وظهر تخليه عن هذه الدار واختلاطه
بالفيف والغمار وإقباله على ما يعني مثله من صلة الأوراد ومداومة الاستغفار وكنا لما
تعرفنا إقامته بمالقة لهذا الغرض الذي شهره والفضل الذي أبرزه للعيان وأظهره أمرنا أن
يعتني بأحواله ويعان على فراغ باله ويجري عليه سيب من ديوان الأعشار الشرعية وصريح ماله
وقلنا ما أتاك من غير مسألة مستند صحيح لاستدلاله ففر من مالقة على ما تعرفنا لهذا السبب
وقعد بحضرتنا مستور المنتمى والمنتسب وسكن بالمدرسة بعض الأماكن المعدة لسكنى المتسمين
بالخير والمحترفين ببضاعة الطلب بحيث لم يتعرف وروده ووصله إلى ممن لا يؤبه بتعريفه
ولم تتحقق زوائده وأصوله لقلة تصريفه .

ثم تلاحق إرسالكم الجلة فوجيت حينئذ الشفاعة وعرضت على سوق الحلم والفضل من الاستلطاف
والاستعطاف البضاعة وقررنا ما تحققناه من أمره